

دراسة سعودية: الضغوط تحد من قدرة الطالب على الإنجاز



الجمعة، ١ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٦ (١٠:٣٦ - بتوقيت غرينتش)

آخر تحديث: الجمعة، ١ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٦ (١١:٥٥ - بتوقيت غرينتش)

حائل - محمد الخمعلي (مدرسة الحياة)

كشفت دراسة حديثة وجود علاقة عكسية بين الضغوط المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في السعودية وبين الإنذفاع للدراسة والإنجاز فيها. وبينت الدراسة عدم وجود علاقة بين الطالب وأساليب التقويم وبين الإنذفاع للإنجاز الدراسي، مرجعة أسباب ذلك لغياب البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تنمية الدافع نحو الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأظهرت الدراسة التي حصلت «مدرسة الحياة» على نسخة منها، وكانت بعنوان «الضغوط المدرسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل»، أن الضغوط الدراسية تسببت في تدني مستوى الدافع للدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية في السعودية.

وطبقت الدراسة التي أعدها الباحث والأكاديمي فايز الشمري ضمن خطة رسالة الماجستير في التوجيه والإرشاد في جامعة الملك عبدالعزيز، على عينة عددها 251 من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة حائل.

وتوصل الباحث في دراسته إلى أن الضغوط المدرسية من أبرز المتاعب التي يتعرض لها الطالب في مجال الدراسة، وغالباً ما تتعلق بكثرة الأعباء الدراسية، وصعوبات فهم واستذكار المقررات ونقص الدافع للعمل، والقلق بخصوص الاختبارات والحصول على الدرجات والتقديرية.

وذكرت الدراسة أن «الطلاب عندما يجدون صعوبة في فهم المنهج الدراسي، وفي الوقت الذي لا تراعى المناهج الدراسية مبدأ الفروق الفردية بينهم في قدراتهم التعليمية ومستوياتهم العقلية، فإن آثار ذلك تنعكس على سلوكهم وثقتهم بأنفسهم».

وأوصى الشمري إدارات المدارس بتكثيف المحاضرات التي تساهم في توضيح النظام التعليمي للطلاب وبخاصة في بداية العام الدراسي، إضافة إلى تكثيف برامج توعية الأسرة بضرورة الاهتمام بأعداد الطلاب نفسياً والعمل على توفير البيئة الملائمة لهم نظراً إلى أهمية المرحلة الدراسية التي يمرون بها.

وشدد على ضرورة تشكيل لجان للإرشاد التربوي بهدف عقد لقاءات دورية مع الطلاب للوقوف على المشكلات التي يتعرضون لها، وإيجاد الحلول المناسبة، إضافة إلى توفير

الأنشطة المختلفة في المدارس. كما أكد ضرورة تبني إدارة المدرسة للبرامج الإرشادية التي تساهم في توعية الطلاب بمصادر الضغوط المدرسية وكيفية التعامل معها. وأكدت الدراسة أن من أهم أسباب الاضطراب لدى الطلاب هو سوء علاقته بوالديه، إضافة إلى اضطراب الأسرة. وكشف الشمري أن الدراسات والأبحاث الحديثة أثبتت أن «الضيق الانفعالي الناتج عن الضغوط المدرسية أثناء فترة المراهقة من شأنه التقليل من الدافع للإنجاز الأكاديمي والعمليات المعرفية اللازم تحقيقها».